Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



### ( جـ ) مرحـــلة سماع الصوت اللغوى :

لقد سبق أن تحدثنا فى الفصل السابق عن كيفية التقـــاط الأذن وسماعها الصوت بمفهومه العام • ولقد أدرك الاخـــوان مدى التلازم والترابط بين هذه المرحلة التى صارت علمـــا فى زماننا يعرف بعلـــم الاصوات السمعى وبين المرحلتين السابقتين :

فاذا كان اختلاف تحركات أعضاء النطق هو الذى يحدد طبيعـــة الموجات الصوتية ومداها وسعتها ، فان لهذا المدى تأثـــيره على الأذن البشرية ، فكلما كانت سعة الموجة أكبر كلما أحست الأذن بقوة الصوت وشدة تأثيره ، ولذلك نرى الاخوان يذكرون ثمانية أنواع من الأصوات، كل اثنين منها متقابلان : الجهير والخفيف ، والحاد والغليظ ، والعظيم والصغير ، والسريع والبطىء (٣٥) •

ويتضح الربط بين الجوانب الفسيولوجية والسمعية والنفسية فى قولهم عن أصوات الحيوانات بصفة عامة :

« واعلم بأن أصوات الحيوانات المتنفسة متفننة كثيرة الاختلاف من الطول والقصر والغلظ والعظم والاصغر والجهير والخفيف وفنون الطنين والزمير والألحان والنغم : كل ذلك بحسب طول أعناقها وقصرها، وسعة مناخيرها وحلاقيمها ، وضيقها ، وصفاء طباعها وغلظها ، وشدة قوة استنشاقها الهواء وارسالها وتعديل أنفاســـها بعد ترويح الحرارة الغريزية التى فى قلوبها أو فى عمق أجسادها » (٣٦) •

ونلقى الضوء فيما يلى على أنواع الأصوات التى ذكرها الاخوان، كى يستطيع القارىء أن يفرق بينها :

---

(٣٥) انظر : المرجع السابق جـ ١ / ١٩٣ ـ ١٩٥ ، جـ ٣ / ١٣٦ ـ ١٣٧ •

(٣٦) انظر : المرجع السابق جـ ٢ / ١٩١ ـ ١٩٢ •